

الأمثل في تفسير كتاب الإن المنزل

[25] الآيات وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنْ إِنْ نَسْنَلَكَ فُورُ
مُؤَيِّنٌ (15) أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُمْ بِالْبَنِينَ (16)
وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ
مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ (17) أَوْ مَن يُنذِرُ فَأُو فِي الْخَلَائِقِ وَهُوَ فِي
الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ (18) وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ
الرَّحْمَنِ إِزْنًا أَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْئَلُونَ (19)
التفسير كيف تزعمون أن الملائكة بنات إن ؟ بعد تثبيت دعائم التوحيد بوسيلة ذكر
آيات إن سبحانه في نظام الوجود، وذكر نعمه ومواهبه، تناول هذه الآيات ما يقابل ذلك،
أي محاربة الشرك وعبادة غير إن تعالى، فتطرقت أولًا إلى أحد فروعها، أي عبادة
الملائكة فقالت: (وجعلوا له من عباده جزءًا) فظنوا أن الملائكة بنات إن سبحانه، وأزها
آلهتهم، وكانت هذه الخرافة القبيحة راجعة بين الكثيرين من عبدة الأوثان.